والله سبحانه اعلم بالصواب وكتبه محمد بن احمد الشوبري الشافعي وكذا افتى به
الاخ في الله تعالى الفقيه المتقن الشيخ اسماعيل السنجدي الشافعي حفظه الله تعالى وقال
الدخان المذكور لا يحرم شربه حيث لم يكن مغيبا للعقل ولا مضرا بالجسد واقتى بذلك
الشيخ العلامة العارف بالله تعالى الشيخ احمد الكطبي المالكي ونص ما كتبه الدخان رحمه الله
المذكور حرام لمن يغيب عقله او يودي جسمه اذا اخبره بذلك طبيب عارف او وثق
به او علم ذلك من نفسه بتجربة والا فهو غير حرام وما يحصل من شربه من فتور ونحوه
من غير تغييب عقل ولا ضرر لا يوجب تحريمه والله اعلم هذا ولم خلاف في المسكر هل يكون
في المسكرات غير المايعات ام لا حتى ذكر بعض شراح الرسالة انه لا يكون في شئ
غير المايعات سوى الحشيشة على من قال انها مسكرة واما ما يورد من الاحاديث
المتطرق بفهمها باطل لا اصل له كما سبق وقد اخبرني الشيخ العلامة عبد الرؤف
المناوي المذكور انه ورد على اسيلة كتيب تشتمل على احاديث في ذم الدخان لا اصل
لها فانه لو وجد بسبب ذمه اصلا والله اعلم وقد افاد ذلك ايضا الاخ في الله تعالى
الشيخ العامل الكامل الشيخ مرعي الحنبلي حفظه الله تعالى انه كتب على سوال يتضمن
حكم شرب الدخان المذكور ما نصه شربه ليس بحرام لذاته حيث لم يترتب عليه
مفسدة بل هو بمنزلة شرب دخان النار التي ينفخ فاخ وبالتفاق له قايل
بتحريم ذلك ولا تقتضي قواعد الشريعة تحريم شرب الدخان المذكور ولا
شبهة انه من البدع ومن المعلوم ان البدعة الحادثة تعرض على قواعد الشريعة
فان

فان اشتملت المباح فمباح او الحرام فحرمة الى غير ذلك من بقية الاحكام
فاذا تدبر العاقل امر الدخان وجده ملحقا بالبدع المباحة ان لم
يترتب عليه مفسدة ولم يرد في ذمه حديث عند فقهاء الحنابلة لكن
ذكر بعضهم انه وجد في بعض كتب الحديث انه حديث موضوع والله
اعلم وكتبه مرعي الحنبلي المقدسي انتهى وقد حمل بعضهم ان القول
بتحريم ذلك من الورع ويقال له كما قال الامام الشيخ عز الدين
في انكاره على من حرم اموال الظلمة حملة على ذلك الورع ولا تورع
في دين الله تعالى ان يقول فيه غير ما هو حكم الله كان خيرا له فقد اتضح
لك ان شرب ما لا يغيب العقل من الدخان المذكور غير محرم
لذاته باتفاق المذاهب الاربعة والله تعالى اعلم بالصواب

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وسلم تسليما كثيرا

الحمد لله
وكفى
والصلاة
والسلام
على
من
لا
نبي
بعده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)